Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكنا جميعاً في شوق الى زيارة الكاتدرائية التي تعتبر من أفخم كاتدرائيات العالم . فلم نكد ندخل باحتها ونتجول في اطرافها حتى اخذ الدليل يشرح لنا ما تضمه من كنوز وما فيها من زخارف ، ساعده في الشرح أب محترم جعل مهمته ان يدلّل على قوة الايمان في صدور اسلافه الآباء الروحيين الذين أثاروا في نفوس مواطنيهم روح الحرب وتخليص أرض الاجداد من ايدي «الكفار» حتى كتب لهم النصر وحوّل الجامع الى كاتدرائية !..

وقد بنيت هذه الكاتدرائية على النمط القوطي بعد أن اقيمت على انقاض الجامع الذي لم يبق منه الا مئذنته ـ المئذنة الشهيرة المعروفة بالجيرالدا ، وقد جاءت هذه التسمية من كلمة girar الاسبانية ومعناها يدور .

يقول المستشرق بروفنسال : لقد سميّت كذلك لان عليها شمار أدينياً يدور مع الريح ..

• • •

بعد جولة استغرقت ساعة في اطراف الكاتدرائية حرصت ان اصعد الى قمة المئذنة التي يبلغ ارتفاعها كما قيل لي ، ١٢٠ متراً ، فتسلقت درجها دون أن اشعر بالتعب ، اقول درجها والاصح ان اقول طريقها ، فقد بنيت بشكل مريح حتى ليقال ان المؤذن كان يصعداليها راكباً على حصانه . ولا سيما والطريق مضيء من كثرة النوافذ المفتوحة فيها .

وقد بدت لي اشبيلية من قمة المئذنة على اجمل ما تكون عليه المدن .

هذه المئذنة التي كان يرتفع من قمتها صوت المؤذن قد استحالت برجا للنواقيس ، كما استحال الجامع الذي بني في عهد الموحدين عام ٥٦٧ هـ (١١٧٢ م) الى كاتدرائية ولم يبق غير صحنه الذي يعرف عند الاسبانيين باسم - Patia de ta naranjos أي صحن البرتقال ..

ومن صحن البرتقال ارتفع صوت الدليل يقول ان زيارة الكاتدرائية قد انتهت ..